

47 اتجاه الفعل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد هذه هي المحاضرة الرابعة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:15](#)

وهي بعنوان اتجاه الفعل. من ناحية النحو هناك الفعل الجائز التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا. يلد او يبيض وهناك فاصل بين الفعل وهذا الفاعل كأن نقول خرج في الصباح فاصل - [00:00:35](#)

هند مؤنث حقيقي. ولكن هناك فاصلا بين الفعل خرج والفاعل هند. خرج في الصف صباح هند. لذلك الفعل هنا جائز التأنيث بمعنى اننا يمكن ان نقول خرج في الصباح هند ويمكن ان نقول خرجت في الصباح هند. هذا من ناحية النحو. بل فعلا متساويان تماما في المعنى - [00:01:02](#)

خرجنا وخرجت الا ان الفعل خرج يتجه الى الخروج. والفعل خرجت خرجت رجبت في الصباح هند يتجه الى هند. وبذلك نستطيع ان نفهم الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن - [00:01:32](#)

صورة ممتحنة الاية العاشرة لاحظت لو جاءت الاية اذا جاءكم المؤمنات فالمعنى يتجه الى المؤمنات ذواتهن الا ان الاية وردت اذا جاءكم المؤمنات فالفاعل مذكر الفاعل مؤنث وهناك فاصل بين الفعل وفاعله هو الضمير كله ليتجه الفعل الى معنى - [00:02:02](#) المجيء ذاته. وكذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك صورة ممتحنة الاية اتناشر لاحظ اذا جاءك المؤمنات الفعل مذكر - [00:02:32](#)

والفاعل مؤنث وبينهما فاصل هو الكاف فلم تأتي الاية اذا جاءتك المؤمنات حتى الا يتجه الفعل الى المؤمنات ذواتهن ولكنها جاءت اذا جاءك المؤمنات ليتجه الفعل الى المجيء في ذاته وهذا من ادب الاداء القرآني ان يجيء الفعل بالتذكير مع ان - [00:02:52](#) فاعل مؤنث لان امر المؤنث كله مبني على الستر. لذلك فقد اتجه الفعل الى المصدر ذاته الى المجيء ولم يتجه الى المؤمنات. فجاءت الايتان اذا جاءكم المؤمنات والاخرى اذا جاءك المؤمنات. ثانيا هناك قاعدة نحوية تقول اذا كان الفاعل - [00:03:22](#)

مؤنثا مجازيا اي لا يلد ولا يبيض فيكون الفعل معه جائز التأنيث فنقول سقطت المسطرة. ونقول سقطت المسطرة. الفعلان يبدوان مترادفين الا ان الفعل سقطت يتجه الى المسطرة ذاتها بينما الفعل سقطت المس - [00:03:52](#)

سارة انما يتجه الى السقوط ذاته. وهذه فارقة مهمة جدا من ناحية التحليل لغوي وهناك دليل اخر على ان الفعل اذا جاء مؤنثا والفاعل مؤنث اتجه انتهى الفعل الى الفاعل المؤنث ذاته والدليل على ذلك الاية التي تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يوم - [00:04:22](#)

اذا لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا. سورة طه الاية مية وتسعة لاحظ لا تنفع الشفاعة. الفعل مؤنث فيتجه المعنى الى الشفاعة المؤنثة. والدليل على ذلك - [00:04:52](#)

اية الاية فنهاية الاية متضمنة للشفاعة ورضي له قولا. اي الشفاعة كذلك مثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - [00:05:12](#)

سورة سبأ الاية ثلاثة وعشرين لا تنفع الشفاعة الفعل تنفع مؤنثا فيتجه بمعناه الى والدليل على ذلك ورود ما يدل على الشفاعة بعده. في قوله لمن اذن له. ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فما تنفعهم شفاعة

الشافعين. سورة - 00:05:32

مدثر الاية ثمانية وثلاثين تنفعهم شفاعا. الفعل مؤنث يتجه الى الشفاعة ذاتها. والدليل على ذلك فما تنفعه من شفاعا الشافعين

فالشافعين لفظ يتجه الى الشفاعة ومن هنا نفهم المعاني المقصودة - 00:06:02

في الايات التالية التي فيها الفاعل مؤنث مجازي لا يلد ولا يغيض اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعا - 00:06:22

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. سورة البقرة الاية ثمانية واربعين. لاحظ لا يقبل منها شفاعا. لو جاءت الاية لا تقبل منها شفاعا

لاتجه الفعل تقبل الى الشفاعة ذاتها. ولكنها جاءت ولا يقبل منها - 00:06:42

ساعة اي يقصد عدم القبور. سم نجد في سورة البقرة ذاتها الاية ثمانية ثلاثة وعشرين تقول قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم

الله الرحمن الرحيم. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا - 00:07:02

لا تنفعها شفاعا. سورة البقرة الاية مية ثلاثة وعشرين. لاحظ ولا تنفعها شفاعا. الفعل المؤنث تنفعها اه اتجه الى الشفاعة ولم يتجه الى

النفع. ولا تنفعها شفاعا. اذا لا تجزي نفس - 00:07:22

عن نفس شيئا وردت مرة في سياق عدم القبول ذاته لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعا. وورد ايضا لا تجزي نفس عن نفس شيئا في

سياق عدم نفع الشفاعة - 00:07:42

ولا تنفعها شفاعا. واذا كان القبول ذاته مرفوضا. لا يقبل لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعا. واذا كانت الشفاعة ذاتها مرفوضة ولا

تنفعها شف الفعل يتجه الى الشفاعة فالقبول مرفوض والشفاعة مرفوضة وهذان يؤكد ان القاعدة - 00:08:02

التي تقول لا تجزي نفس عن نفس شيئا. فلا قبول ولا نفع لهذه الشفاعة ومن مفهوم اتجاه الفعل هذا نستطيع فهم الاية التي تقول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم بدلناك - 00:08:32

كانت سيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا وقالوا قد مس ابائنا الضراء والسراء. سورة الاعراف الاية خمسة وتسعين لاحظ لم تأتي الاية

قائلة قد مست ابائنا الضراء ولكنها جاءت بالفعل مذكرا قد - 00:08:52

بمس ابائنا الضراء ليتجه المعنى الى المس ذاته. لان المس انما يتمثل في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. اية اخرى تقول اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان لكم في رسول - 00:09:12

ما هي اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. سورة الاحزاب الاية واحد وعشرين لاحظ لقد كان لكم اسوة

حسنة. لم تأتي الاية قائلة لقد كانت لكم - 00:09:32

اسوة فلو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة لاتجه المعنى الى الاسوة كذلك لو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول

الله اسوة لظم الظان ان هناك اسوة واحدة في رسول الله وهذا المعنى غير مقصود بالضرورة. لذلك فقد اتجه الفعل الى التذكير -

00:09:52

الى الكينونة ذاتها اي الى الوجود ذاته. وجود الاسوة الحسنة في الرسول اتجه الفعل الى الوجود لا الى الاسوة ليدل على ان الاسوة

الحسنة انما هي في كل الامور في كل ما يوجد فيه رسول الله. والدليل على صحة هذا الاستنتاج من خلال التحليل اللغوي -

00:10:22

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في طاهين والذين معه. اذ قالوا

لقومه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا - 00:10:52

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده. سورة ممتحنة الاية الرابعة لاحظ قد كانت لكم اسوة الفعل مؤنث

يتجه الى الاسوة ذاتها وهذا يوحي بان هناك كاسوة محددة مقصودة. والدليل على ذلك ان الاسوة المقصودة مذكورة في الاية -

00:11:12

اذ قالوا لقومه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله الى اخر الاية فهذه هي الاسوة المقصودة فكانت الدقة في اتجاه الفعل

بالتأنيث الى الاسوة فكانت بداية الاية قد كانت لكم اسوة حسنة - [00:11:42](#)

لا تنسي ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم كذا كذا. وهذا يؤكد ان الاية سابقة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انما المقصود بها كل ما ورد عن رسول الله - [00:12:02](#)

ناهي في كل الامور وليس المقصود بها اسوة واحدة محددة بعينها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظن - [00:12:22](#)

من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. سورة الاعراف. الاية ستة وستين سبعة وستين لاحظ قال يا قومي ليس بي سفاهة. لم يقل قال يا قومي ليست بي سفاهة. لانه - [00:12:42](#)

او قال ليست لاتجه الفعل الى نفي السفاهة. وليس من ادب الانبياء ان يقصدوا بالمعنى فجاء الفعل مذكرا اتجاها به الى النفي ذاته. لا الى السفاهة ذاتها ليس بي ان نفي ذاته ليس بي سفاهة. وهذا من رفعة ادب الانبياء - [00:13:02](#)

في سياق كلامهم ومثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. سورة الاعراف - [00:13:32](#)

الاية ستين واحد وستين لا حول قال يا قومي ليس لي ضلالة. ليس مذكر يتجه الى النفي هاته الم تأتي الاية قائلة ليست بي ضلالة حتى لا يتجه بالنفي الى الضلالة ذاتها بل - [00:13:52](#)

اتجه الى النفي ذاته فقال ليس بي ضلالة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. سورة المائدة الاية مية لاحظ ولو اعجبك - [00:14:12](#)

الخبيث الفعل بالتذكير نفى الاعجاب ذاته ولم يتجه بالفعل الى كثرة الخبيث والاعجاب مذكر فجاء الفعل بالتذكير ولو اعجبك كثرة الخبيث. نستكمل وفي المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:32](#)